الرومانسية في الأدب الروسي

Romanticism in Russian literature

جيلالي حورية

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد (الجزائر)

djilalihouria75@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2023/05/07	تاريخ القبول: 2023/05/28	تاريخ النشر: 2023/06/30

الملخص:

تميزت الرومانسية في الأدب الروسي بمواضيع متجددة، لم تتأثر بتقدم العمر أو بمرور الزمن، وعلة ذلك مواضيعها العالمية والإنسانية. ونلفي منها ما احتل الصدارة بين النقاد والقراء بسبب تناولها الحديث عن الحب والهيام والتضحية والآلام.

ومن خلال عرضنا هذا، سيتم إبراز أهم وأشهر الكتب والروايات الرومانسية في الأدب الروسي ، مثل قصة حب أنا كارينا للكاتب تولستوي، -المعلم و مارجريتا لميخاييل بولجاكوف، السيدة صاحبة الكلب لأنطون تشيخوف، قصائد مختارة لمارينا تسفيتايفا، الحب الأول لإيفان تورغينيف وغيرها من القصص ذات النهايات السعيدة تارة والمأساوية تارة أخرى، أين يواجه الإنسان الحياة بقوة صبره، متجرعا مصاعب الواقع و قسوة البشر.

كلمات مفتاحية: الأدب الروسي؛ مفهوم الرومانسية؛ الرومانسية الروسية؛ أبطال الرومانسية الروسية؛ الكتاب الروس.

Abstract:

This article is devoted to show the most important and famous romantic novels in literature, such as the love story of Anna Karenina by Tolstoy, the teacher and Margarita by Mikhail Bulgakov, the lady with the dog by Anton Chekhov, selected poems by Marina

Tsvetaeva, the first love of Ivan Turgenev and other stories with have sometimes happy endings, and in others we can find theme tragical, especially when man hits life hard.

Keywords : Russian literature; the concept of romanticism; Russian romanticism; heroes of Russian romanticism; Russian writers.

1.مقدمة:

كانت بدايات ظهور الرومانسية في الأدب الروسي مع أواخر القرن الثامن عشر، فقد كانت العواطف الإنسانية من أقوى مرتكزات الرومانسية، إضافة إلى الخيال والمشاعر المتدفقة للشخصيات الروائية والشعرية. هذه الأحاسيس التي وظفها الأدباء باستخدام أشكال الشعر الكلاسيكي، أي دون التنازل عن هذا المذهب التقليدي والمحافظ.

وفي ثلاثينات القرن التاسع عشر ظهر جيل جديد من الشعراء، مثّل بداية الرومانسية الحقيقية، وبداية العصر الذهبي للشعر الروسي، حيث جمع هذا الجيل بين أشكال الشعر الكلاسيكي والمشاعر الرومانسية، وكانت المواضيع التي تناولها أكثر تنوعا وتركيزا على حرية الفرد، كما تأثرت هذه المجموعة بشكسبير وبايرون الإنجليزيين.

هذا بصورة مقتضبة ما يمكن أن نمهد له عن بدايات ظهور الرومانسية، أما عن تحديد مفهومها، فالرومانسية استنادا إلى بعض المراجع: هي مجموعة من ظواهر الرائعة التي يصعب فهمها أو تصديقها ، وتكون مرتبطة في الوقت نفسه بتأكيد تميز الفرد من خلال حياته الروحية والإبداعية، بحيث تنكشف الأحداث بشكل أساسي على خلفية المشاعر المعبر عنها، مع السعي على إظهار جميع الشخصيات بشكل واضح وجلي ومريح للقارئ، وغالبا ما تتمتع هذه الشخصيات بروح متمردة، رافضة للقوانين الاجتماعية .

يؤكد كتاب عصر الرومانسية أن القيمة الرئيسية في الحياة هي شخصية الفرد. فكل شخص هو عالم منفصل مليء بالجمال المذهل. ومن هنا، يتم استخلاص كل الإلهام والمشاعر النبيلة، فضلا

عن الميل إلي المثالية. واستنادا إلى الروائيين. فإنّ المثالية هي مفهوم صعب الإحاطة، ولكن مع ذلك نرغب في بقائها في حياتنا الفكرية ونرغب أن تنتقل إلى القراء. إنّ المثالي يتجاوز كل شيء عادي، وبالتالي فإن الشخصية الرئيسية وأفكارها تتعارض بشكل مباشر مع العلاقات الدنيوية والأشياء المادية.

إنّ الرومانسية اتجاهٌ في الفن والأدب، تتميز بتأكيد قيمة الحياة الروحية والإبداعية للفرد وتصوير الشخصيات والعواطف القوية المتمردة في كثير من الأحيان، وكذلك تمجيد النقاء والطبيعة الروحانية.

هذا عن الرومانسية بصفة عامة، أما ما نحن بصدد مقاربته والتطرق إليه في هذه الورقة البحثية، فهو ماهية الرومانسية في الأدب الروسي، و أهم مميزاتها.

احتل مفهوم "الجنسية" وكل ما يتعلق بها مكانة مهمة في الأدب الروسي، منذ العهد الأول للرومانسية الروسية. وقد انعكست أهمية هذا المفهوم في معظم أشكال الأعمال الأدبية و في عناصر مختلفة لهذا الاتجاه . لذلك، لاحظ بعض النقاد أنها تجلت في الشعر عن طريق وصف حياة الفرد البسيط الذي يعكس التميز التاريخي لعامة الشعب الروسي، أي فكرة الوصول إلى الكل من خلال الجزء.

في بداية هذا الاتجاه، ركز المبدعون بشكل خاص على الصور التاريخية وعلى المادة التاريخية الثرية، مستوحين من تراث الفن الشعبي، عوالم أعمالهم الإبداعية، ثم تدريجيا، انتقل هؤلاء إلى المشاعر العميقة للبطل المتمرد، وبعد ذلك، استحضر هؤلاء الأدباء تجارب البشر المعاصرين لهم. ومن هنا تحقق الجمع بين الجنسية في الرومانسية الروسية واشتراكية الأعمال، والتي عكست خصائص المجتمع في إبداعاتهم.

تمكن المؤلفون من تقريب أعمالهم من القراء لدرجه أنهم أصبحوا يدمجون عناصر من الفولكلور. ولهذا تميزت القصيدة الروسية في عصر الرومانسية بانتقائها لعناصر قديمة، وبذلك حققت مزيجا من أشكال شعرية مختلفة في عمل واحد.[2]

لقد أظهرت الرومانسية الروسية على عكس نظيرتها في أوروبا الغربية انحرافا أقل عن القواعد السابقة التي ميزت أفكار التنوير. وما طبع عديد الرومانسيين هو أنهم حاولوا أن يتصرفوا كإيديولوجيين عن طريق المطابة بإلغاء القنانة والعبودية، بل كانوا أنصارا للأنشطة التعليمية.

تم الجمع في الرومانسية الروسية، بين عنصرين: الاهتمام بروح الشعب ثم الرغبة في تحرير هذا الشعب من الاضطهاد والظلم بجميع أشكاله، لأنهم امتلكوا اليقين أنهم بهذه الطريقة يمكنهم أن يلعبوا الدور المنتظر منهم في التاريخ. في الوقت نفسه، كان هناك رفضا حادا للعقلانية المبالغ فيها، وتحولا نحو العاطفة والمشاعر الإنسانية، التي كان من المفترض أن تنقذ الناس من التدهور والانحطاط الروحي والمادي.

من أهم مميزات الرومانسية الروسية من حيث أوجه التشابه الاختلاف مع رومانسية أوروبا الغربية: منحها كل الاهتمام لشخصية الفرد، ولصراعه مع العالم الخارجي ولتناقضاته الداخلية. فالبطل الرومانسي هو إنسان متمرد ينكر الواقع الفعلي، الذي يتعارض مع المجتمع ومع نفسه، ويمتلك أحيانا صفات روحية غير عادية. ميزة ثانية مشتركة مع الرومانسية الأوروبية، تتمثل في وصف المناظر الطبيعية المحيطة بالبطل من أجل نقل مشاعره بشكل أعمق. وفي الوقت نفسه يتجه الشعراء إلى استيعاب مكانتهم وسط المجتمع. وبذلك يتحول الشاعر إلى ذلك العبقري المعزول والمنعزل، فهو لا يتجاهل الأفراح البسيطة للآخرين، ورغم ذلك فهو يمتلك مقدرة الوصول إلى الأمور الأعلى والإشارة إلى كل عيوب العالم.

بالإضافة إلى ذلك تميزت الرومانسية الروسية بالاستخدام الوفير للرموز والصور الخيالية المختلفة، وكذا الاستعارات. هذه الأخيرة التي كانت أكثر حرية من الضوابط الكلاسيكية.

لقد بدأ شعراء تلك المرحلة مثل باتيوشكوف[*1] (Batyushkov) في استخدام الكلمات بشكل جديد، خارج السياق الأدبي السابق، فأضحت اللغة الموظفة غير مفهومة وغير منطقيه على سبيل المثال "الصمت الهادئ".

وعموما، توسع الأدب الرومانسي ضمن مجموعة أكبر من وسائل التعبير، بالإضافة إلى ذلك، استعارت الرومانسية الروسية من أوروبا اهتماما بالتاريخ الوطني. فازدادت قوة هذا التوظيف بعد الانتصار في الحرب الوطنية، وذلك عندما أكدت روسيا على قوتها العالمية، مما جلب لها اهتماما بتاريخ هذه الدولة. [3]

خلال مرحلة ميلاد الرومانسية الروسية، تم ترجمة عديد الأعمال الرومانسية الأجنبية بل نشطت هذه الممارسة بصورة جلية، وعن طريق الترجمة استخلصت آليات تقنية مرتبطة بهذا الموضوع. ففي البداية، اتبع الأدباء الروس في ترجمتهم للشعر الأجنبي قواعد وأنظمة عصر التنوير، مما نتج عنه نصوصا معقدة وغامضة وبعيدة عن النص الأصلي في مفرداته. وفي مرحلة لاحقة، انتقل المترجمون إلى استخدام أسلوبا بسيطا و تقليديا للرومانسية.[4]

كما تم دمج في الرومانسية الروسية، الفلسفة والفن بشكل واسع. فجاءت الفلسفة الألمانية في الدرجة الأولى، بحيث دفعت الموهوبين الروس إلى الالتفاتة إلى التقنيات الجديدة في الفن. و ما يلاحظه المتبع لهذه النقطة أن العديد من الأعمال الأدبية في عصر الرومانسية الروسية هي ثمار الكتابات الخيالية والفلسفية. كما أن ظاهرة الشعر الفلسفي مرتبطة بهذا الاتجاه.[5]

أثرت الفلسفة تأثيرا قويا على الرومانسية الروسية. إذ أقبل الرومانسيون الروس بفاعلية على فلسفة شيلينج، هذه الفلسفة التي حددت سلفا في كثير من النواحي الطابع الأخلاقي لعملهم. فسعي هؤلاء الأدباء لم ينصب على الجماليات فقط، بل وأيضا على المثل الأخلاقية في الإبداع. وقد تجلى هذا على الأدب، وكذا على الرسم. وعلى سبيل المثال، في لوحة كارل بريولوف، يعارض الفنان الأشخاص الذين يحاولون إنقاذ أحبائهم وأولئك الذين يسعون لأخذ أكبر عدد ممكن من الجواهر معهم في اللحظات المصيرية. بالإضافة إلى ذلك، نجد أهل الرومانسية يسعون من خلال تحليل العالم الداخلي للشاعر أو الكاتب، ولحظات التأمل إلى الوصول إلى المشكلات الفلسفية العالمية والأبدية.[6]

وحتى نتوغل أكثر في لب موضوعنا، ألا وهو الرومانسية الروسية في الأعمال الأدبية، نلفي أن الأدب تحول إلى أحد المجالات الفنية التي وجدت فيها الرومانسية في روسيا انعكاسا كاملا ومتعدد

الأوجه للتعبير. إذ وجد الفن والتأملات الفلسفية في الأدب الرومانسي ابتداء من النصف الأول من القرن التاسع عشر، تزاوجا، فظهر ما يسمى "الشعر الفلسفي".

كان ك.ن. باتيوشكوف (Batyushkov) أحد أبرز ممثلي مرحلة "ما قبل الرومانسية". إذ عمل هذا الشاعر في عصر كانت فيه تقاليد الكلاسيكية لا تزال تفرض نفسها، ولم تفقد العاطفة شعبيتها. ولهذا السبب لم يتمكن الباحثون من تحديد -بشكل لا لبس فيه- انتماء المذهبي لأعمال باتيوشكوف (Batyushkov). ومع ذلك، فلقد وجد النقاد في شعره بعض سمات الرومانسية، كاهتمامه الخاص بتجاربه الشخصية، وتجنب العالم الداخلي للإنسان وكذلك المواجهة مع الأنظمة المسيطرة في العالم، وعزلته عن العالم.[7]

الأكيد أن الكتاب والشعراء الروس قد وقعوا تحت تأثير الرومانسية الأوروبية، التي بدأت تعرف تطورا واضحا في جميع الدول، فبالإضافة إلى الدراسة النشطة وفهم التراث الفلسفي الغربي، شارك الكتاب الروس أيضا في ترجمة الشعر والنثر الرومانسي الإنجليزي والفرنسي والألماني. وفي هذا المجال، أصبح جوكوفسكي *(Zhukovsky) الذي يعتبر مؤسس الرومانسية الروسية، شخصية مشرقة. فقد اهتم بترجمات الشعر الإنجليزي الرومانسي، هذه الترجمة التي انتقدها في بداية الأمر أ.س. بوشكين.

لم يترجم جوكوفسكي (Zhukovsky) الشعر ترجمة بسيطة، بل فعل ذلك بمهارة شديدة وبإتقان كبير، كما قام بتكييف هذه النصوص المترجمة مع تقاليد التأليف الروسي، باستخدام مفردات قريبة من اللغة المتداولة، على عكس تلك المستخدمة في عصر الكلاسيكية. لقد تأثر جوكوفسكي (Zhukovsky) بالأدب الرومانسي الإنجليزي الذي قام بترجمته، فابدع بعد ذلك العديد من القصص الغنائية، التي تعد بالنسبة للدارسين أعمالا أدبية رائدة، تؤرخ للمرحلة الرومانسية.[8]

تبنى بوشكين* (Pushkin)، الذي عاش وأبدع في عصر الرومانسية الروسية، الأفكار التي سادت في تلك الفترة. فقد كان هذا الشاعر يعرف اللغة الإنجليزية، ويقرأ الشعر الأصلي لبايرون

وشكسبير. ولذا بدا تأثره واضحا بأفكار هؤلاء. فوجدناه يتخلى عن المبالغة والتنميق الذين طبعا المسرح الفرنسي، مفضلاً أسلوبا أكثر شعبية، ومفردات بسيطة. كما أنه استخدم تاريخ شكسبير للتعبير عن أفكاره، وقد تجلى هذا الأمر في قصيدة "بوريس غودونوف"* (Boris Godunov).[8]

في عصر الرومانسية الروسية، ظهر الديسمبريون فأصبح نثر هؤلاء وشعرهم مزيجا من أفكار الكلاسيكية والرومانسية. فاستعاروا، من عصر التنوير، الإيمان بقوة العقل البشري والعقلانية، والرغبة في السمو والوصف الغني بالأحداث المبهجة. ومن ناحية أخرى، أدخلت الرومانسية في عملهم عبادة الشعور الإنساني والاندفاع والحماسة، التي رددت أفكارهم الثورية. وكان أبرز ممثلي الديسمبريين ريليف* (Kondraty Ryleev)، وكوتشيلبيكر* (Michael Küchelbecker) وبيستوزيف* (Alexander Bestuzhev) وأودوفسكي* (Alexandre Odoïevski) وآخرين.[9]

ظهر ضمن "دائرة بوشكين أحد ألمع الأدباء وهو " أ. براتينسكي* (Ievgueni Baratynski) الذي تواصل مع الديسمبرين. في أعماله المبكرة. وعلى الرغم من أنه احتفظ بالسمات الثابتة المميزة الكلاسيكية، لكنه اختار في مقابل ذلك، موضوعات ثورية. كان براتينسكي (Baratynski) مهتما بدراسة المشاعر الإنسانية، مما يفسر عمق المشاعر في أعماله. ففي السنوات الأولى لإبداعه، كان الموضوع الرئيسي لعمله هو اختلاط المشاعر وتناقضها الغامض في العصور القديمة [10.]

عرف النثر الرومانسي الروسي تطورا بطيئا مقارنة مع الشعر، إذ بدأت قصص الرومانسية تظهر مع أوائل عشرينيات القرن التاسع عشر، ووفقا لبليسكي* (Vissarion Belinsky)، كان بيستوزيف (Bestuzhev) أحد مؤسسي النثر الرومانسي الروسي. إذ كتب هذا الأديب مذكرات السفر أو ما يطلق عليه أدب الرحلة، وكذا رسائل إلى الأصدقاء، كما أبدع مجموعة من القصص مجددا فيها و في أسلوبها. فمثلا، لم يركز (Bestuzhev) في وصفه الأحداث التاريخية، على أهمها، ولكن على تلك التي تكشف بدقة عن شخصية الجماعة في ذلك الوقت، كما أنه لم ينتق الشخصيات التاريخية للبطولة، ولكنه فضل الشخصيات العادية ، لقد أظهرت قصص (Bestuzhev) بوضوح الرغبة في

خلق بطلا ذي شخصية معقدة ومتناقضة، ولهذا اعترف (Bestuzhev) شخصيا في مواقف عديدة أنه حاول في أعماله الأولى تقليد تقنيات وموضوعات أعمال بايرون، وكورنيلوفيتش. [11]

في مرحلة لاحقة طور الأديب ليرمنتوف* (Mikhaïl Lermontov) الملقب " شاعر القوقاز "من الرومانسية الروسية، ففي فترة ناضجة من مسيرته الإبداعية، وتحت تأثير تقاليد دائرة بوشكين والرومانسيين الإنجليز خاصة (بايرون). استمر في استخدام المفردات العامية في كتاباته، ثم قرر إضافتها إلى الأعمال الدرامية (أدخل الخطاب المدني في الدراما لاحقا ([12])).

عبر هذا الشاعر انطلاقا من إبداعاتها عن الأفكار السياسية وحلل المشاعر الإنسانية ومفاهيم الواجب والشرف وغيرها من الموضوعات الشائعة بين الرومانسيين في ذلك الحين. وبعد ذلك، أخضع ليرمونتوف البطل الرومانسي تدريجياً لبعض التغييرات. فتميز بصفات بارزة، وفي بيئة بطولية، إن بطل (Lermontov) على الرغم من استمراره في الصراع مع العالم، إلا أنه لم يكن خاليا من السمات النموذجية كفرد في مجتمع منحط ومليء بالرذائل. [13]

ولمذهب الرومانسية ممثلوها الرئيسيون في الأدب الروسي ومنهم: بوشكين، جوكوفسكي (Zhukovsky). فها هي الشخصية الرئيسية في قصيدة بوشكين "سجن القوقاز". تغادر سانت بطرسبورغ إلى القوقاز، لأن حياة سكان المرتفعات تبدو مثالية، خالية من الخداع والمكائد الموجودة في العاصمة. يعتقد هذا البطل أنّ الرجل القوقازي حر طليق، يعيش في وئام وتناغم مع نفسه ومع الطبيعة. لكن وأثناء الرحلة يتضح له العكس تماما. فأولا، يتم القبض عليه فور وصوله، فيقضي عدة أسابيع برفقة أهل القوقاز. وهكذا، وهروبا من أسر الحياة المدنية يقع في الأسر الحقيقي، ثانيا وبعد معايشة عادات شعب القوقاز وحياتهم القروية، يفهم هذا البطل أنّ هذا العالم الذي بدا مثاليا، يسوده قانون لا يرحم، تسيطر عليه التقاليد المتوارثة، فهذا العالم ليس بأفضل من الذي هرب منه، وهنا تبدأ خيبة الأمل وضياع الأوهام والأحلام.

وفي قصيدة" الشيطان" لـ (Lermontov) نجد مثالا آخر لبطل رومانسي نموذجي، ولإنسان منبوذ ، لا يتمكن أحد من فهمه ، ممزق بالتناقضات الداخلية، ويعاني من الملل وخيبة أمل في الحياة.

أما في قصيدة (Lermontov) "متسيري". نعثر على نموذج مختلف للبطل الرومانسي، فمتسيري طفل من القوقاز، أسره الروس وقضي طفولته كاملة وشبابه في دير أرثوذكسي. وقد لاحظ الجميع شخصيته الغريبة. فهو "كئيب ووحيد" وصامت طوال الوقت، ومنغلق وغير ودود، إذ يرفض التواصل مع الآخرين. وفي أحد الأيام هرب من الدير على أمل العودة إلى موطنه، لكنه عاد إلى أسوار الدير بعد فشله في تحقيق حلمه بالعودة. حلم الوطن حيث يعيش حرا مع أقاربه الذين يحبونه، ذاك حلم البطل الرومانسي من عالم مثالي آخر. في نهاية القصيدة، يموت متسيري لأنه يدرك أن حلمه غير قابل للتحقيق لأسباب تتجاوزه.

2. أشهر الكتب و الروايات الرومانسية في الأدب الروسي:

عبر الكثير من الكتاب عن الحب ومشاعر الود بطرق ودرجات مختلفة ولكن بالتأكيد عند الحديث عن الإبداع الأدبي، لا يمكن مقارنة الكُتاب الروس مع الكُتابات الأخرى، ولذلك سوف نستعرض معًا أشهر الكتب والروايات الرومانسية في الأدب الروسي .

2. 1. آنا كارنينا / ليو تولستوي* (Lev Tolstoy):

كان ليو تولستوي أستاذًا في كتابة الشخصيات المعقدة نفسيًا، وكانت آنا كارنينا مثالًا رئيسيًا لتلك الشخصيات، حيث يسرد لنا هذا العمل قصة حب جمعت "آنا كارنينا" مع "أليكسي فرونسكي"، فزواج " آنا" من النبيل أليكسي كارينين وحبها المطلق لابنها، لم يمنعاها من حبها الجديد ولكن وكما يحدث عادة في الأدب الروسي، تنتهي الرواية نهاية مأساوية.

2. 2. المعلم و مارغريتا / ميخائيل بولغاكوف* (Mikhail Bulgakov):

تعتبر رواية "المعلم ومارجريتا" من أهم الروايات الروسية في القرن العشرين ، فهي مثال على الواقعية السحرية للأدب الروسي، حيث نجد أن قصة حب مارجريتا للمعلم تتأسس على عديد

المؤامرات المتشابكة في الرواية، فبينما يخشى المعلم على الرواية التي قام بتأليفها، تقوم مارجريتا بتضحية كبيرة حتى لا تختفي رواية الأستاذ، وحتى يعيشا معًا آمنين إلى الأبد.

2. 3. السيدة صاحبة الكلب / أنطون تشيخوف* (Anton Chekhov):

قصة "السيدة صاحبة الكلب" من أشهر القصص القصيرة لأنطون تشيخوف ، ووفقًا لفلاديمير نابوكوف، فإن هذا العمل يعتبر من أفضل الأعمال المكتوبة على الإطلاق، حيث يؤرخ تشيخوف لولادة حب غير متوقع وغير منتظر، وهو حب لم يسع إليه أي من الطرفين المعنيين، حيث أن ديمتري وآنا، كلاهما غير سعيد في زيجته، ويقضيان عطلتهما في يالطا بدون أزواجهما، ثم يجتمعان وتبدأ بينهما علاقة حب، ويعتقد كلاهما أنها ستنتهي عندما يغادران. وتنتهي هذه القصة ولكن المشاعر تبقى، وفي جميع أعماله يعد "أنطون تشيخوف" سيد الأوصاف المقتضبة التي تتجاوز الكلمات الموظفة.

2. 4. قصائد مختارة لمارينا تسفيتايفا* (Marina Tsvetaeva):

من بين الفنون الأدبية، يعتبر الشعر من أكثرهم قدرة على التعبير عن المشاعر، إذ استطاعت مارينا تسفيتايفا بلغتها الغنائية أن تمس القلوب والمشاعر حتى لدى أكثر الناس تحفظًا .

2. 5. جيفاجو / بوريس باسترناك* (Boris Pasternak):

تعد رواية "دكتور جيفاجو" الملحمية من روائع الأدب الروسي، وقد حصلت هذه الرواية على جائزة نوبل في الأدب، تقع أحداثها في مرحلة حساسة من التاريخ الروسي، حيث تواكب أحداثها ثورة نوفمبر والثورة البلشفية والحرب الأهلية. تحكي القصة عن الطبيب يوري جيفاجو الذي يقع في حب زوجته وممرضته، ويتشابك عذاب الحرب مع عذاب روح جيفاجو الممزقة بين المرأتين اللتين أحبهما ، هذه القصة تعتبر من أعلى مستويات الميلودراما .

2. 6. الحب الأول / إيفان تورغينيف* (Ivan Turgenev):

تعتبر قصة "الحب الأول" من أشهر القصص القصيرة لإيفان تورغينيف، وهي تحكي عن شاب صغير يقع في حب فتاة أكبر منه، ولكنها تسخر من مشاعره، فتنتهي القصة نهاية مأساوية بالنسبة للفتاة. في هذا العمل الإبداعي يشرح الكاتب تجربة الحب الأول بطريقة ممتازة، حيث يمكن لأي شخص عاش هذه التجربة أن يعثر على انعكاس لجزء منه في هذه القصة .

2. 7. قصص مختارة لفلاديمير نابوكوف* (Vladimir Nabokov):

اشتهر "فلاديمير نابوكوف" بروايته المثيرة للجدل "لوليتا" ، ولكنه كتب عديد الأعمال الأخرى ، فقد ترك مجموعة رائعة من القصص القصيرة، ويبدو واضحا في كتابات نابوكوف إعجابه الكبير بتشيكوف، ونجد في كتاباته أنه يظهر دوما، جوانب الحب التي نادرًا ما تحظى باهتمام عام، وهذه المجموعة القصصية السالفة الذكر، تستحق القراءة .

3.الخاتمة:

إن الرومانسية بالمعنى الأوسع للكلمة ليست ظاهرة تاريخية محدودة ومحصورة في الزمن الماضي، بل هي مستمرة، تتجاوز ما نطلق عليه الظاهرة الأدبية. فهي تلاصق الأفراد، وحياتهم الداخلية والعاطفية، تجد الرومانسية موطنا لها في تلك التربة الغامضة للروح والقلب، وتتطلع للوصول إلى الأفضل والارتقاء إلى الصورة الكاملة للإنسان المثالي

ويذهب عديد النقاد أن الرومانسية الحقيقية ليست بأي حال من الأحوال اتجاهًا أدبيًا فقط، بل هي تجاهد لتصبح شكلاً جديدًا من المشاعر وأسلوبًا جديدًا لتجربة الحياة والثقافة، في اتصال جديد مع العناصر. إن في الرومانسية روحا تسعى جاهدة تحت أي شكل متماسك ، ، حتى تفجره في النهاية... ". هذه التصريحات من قبل VG Belinsky و AA Blok، تدفع حدود المفهوم المألوف، وتظهر عدم موتها وتشرح خلودها: طالما بقي الشخص شخصًا، فستظل الرومانسية موجودة في كل فنون وفي الحياة بمعناها الواسع.

قائمة المراجع:

- **V.E. Vatsur**، (1980)، شعر دائرة بوشكين، تاريخ الأدب الروسي: في 4 مجلدات، أكاديمية العلوم في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، العلوم، لينينغراد.
- S.L. Kaganovich، (2011)، دور ترجمات القصائد الشرقية لبايرون ومور في تشكيل النمط الرومانسي الروسي، نشرة ياروسلافل التربوية.
- L.V. Fedotova، (2011) تأسيس الهوية الوطنية للثقافة في الرومانسية الروسية، المعرفة. موسكو.
- T. I. Liptech، (2014)، حوار مع الغرب في الرومانسية الأدبية والفلسفية الروسية، النشرة العلمية لجامعة بيلغورود الحكومية، السلسلة: الفلسفة، علم الاجتماع، برافا، بيلغورد.
- A.S Matveenko، D. P. Aestics ، (2012)، في سياق الفكر الفلسفي الروسي لعصر الرومانسية، Omsk Scientific Bulletin.
- K. N. Grigoryan ، (1983)، تاريخ الأدب الروسي في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، العلوم، لينينغراد.
- N.V .Zakharov ، (2014) الشكسبيرية في عمل أ.س. بوشكين، المعرفة، فهم، مهارة.
- L. Levkovich، (1982)، شعر الديسمبريين، تاريخ الأدب الروسي، العلوم، لينينغراد.
- V.E. Vatsuro، (1980)، تاريخ الأدب الروسي: في 4 مجلدات / أكاديمية العلوم في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، العلوم. لينينغراد.
- N.N Petrunina، (1982) (قصة رومانسية للنصف الأول من عشرينيات القرن التاسع عشر) ، العلوم، لينينغراد.
- S. A. Fomichev، (1983)، Dramaturgy في بداية القرن التاسع عشر. إبداع A. S. Griboyedov. كوميديا "ويل من الذكاء"، تاريخ الأدب الروسي، العلوم. لينينغراد.
- T.P. Golovanov M.Y. Lermantov، (1980) تاريخ الأدب الروسي، العلوم، لينينغراد.
- V.V. Komarov، I.F Komarov ، (2004)، تاريخ الثقافة الروسية، الرومانسية في البورتريه.

[*] كونستانتين نيكولاييفيتش باتيوشكوف شاعر روسي وممثل ومترجم للحقبة الرومانسية، خدم أيضًا في السلك الدبلوماسي، وأمضى فترة عامين 1818 و 1819 كسكرتير للبعثة الدبلوماسية الروسية في نابولي

[1]كونستانتين نيكولاييفيتش باتيوشكوف شاعر روسي وممثل ومترجم للحقبة الرومانسية، خدم أيضًا في السلك الدبلوماسي، وأمضى فترة عامين 1818 و 1819 كسكرتير للبعثة الدبلوماسية الروسية في نابولي

[*] فاسيلي اندريفيتش جوكوفسكي (1783-1852)، شاعر ومترجم روسي شهير، يعتبر أحد مؤسسي مذهب الرومانسية في الأدب الروسي.

* ألكسندر سيرغييفتش بوشكين (1799- 1837)، شاعر روسي، وكاتب مسرحي، وروائي في الحقبة الرومانسية، يُعتبر من قبل الكثير الشاعر الروسي الأعظم ومؤسس الأدب الروسي الحديث.

* بوريس غودونوف (1552-1605)، قيصر روسي، كان الوصي الفعلي على عرش روسيا من 1585 حتى 1598، وكان أول قيصر من خارج أسرة روريك في الفترة من 1598 إلى 1605. وشهدت روسيا في نهاية عهده زمن المحن.

* كوندراتي فيدروفيتش ريليف (1795-1826)، شاعر وناشر روسي، ومن أبرز قادة ثورة الديسمبريين في 1825، التي سعت عبر انقلاب عسكري إلى الإطاحة بالقيصريَّة في روسيا.

* ميخايل كوتشيلبيكر (1798-1859) كان عسكرى من الامبراطوريه الروسيه. لم يكن عضوا في جمعية ديسمبريين السرية ، لكنه شارك في انتفاضة الضباط في 14 ديسمبر 1825 في ساحة مجلس الشيوخ في سانت بطرسبرغ.

* ألكساندر ألكسندروفيتش بيستوزيف (1797 - 1837) كاتب روسي رومانسي، ومن مناصري ثورة الديسمبريين.

* ألكسندر أودوفسكي (1802-1839)، شاعر روسي من أنصار الثورة الديسمبرية.

* يفيجيني أبراهيموفيتش باراتينسكي (1800-1844)، شاعر روسي، كان أستاذا في الشعر الفلسفي في زمن بوشكين وغوغول.

* فيساريون جريجوريفيتش بِلينسكي(1811-1848)، هو ثوري وناقد أدبي وعالم جمال روسي .

* ميخائيل يوريفيتش ليرمنتوف (1814-1841)، أديب روسي رومانتيكي يُدعى أحياناً "شاعر القوقاز .أحد أهم الشعراء الروس بعد وفاة ألكساندر بوشكين.

* الكونت ليف نيكولايافيتش تولستوي (1828-1910) ، من عمالقة الروائيين الروس ومصلح اجتماعي وداعية سلام ومفكر أخلاقي وعضو مؤثر في أسرة تولستوي.

* ميخائيل أفاناسييفيتش بولغاكوف (1891-1940)، روائي ومسرحي روسي، كان يعمل طبيبا، اشتهر برواية المعلم ومارغريتا التي نُشرت بعد ثلاثة عقود من وفاته.

* أنطون بافلوفيتش تشيخوف (1860-1904)، طبيب وكاتب مسرحي ومؤلف قصصي روسي كبير، يعد من أفضل كتاب القصص القصيرة على مدى التاريخ، ومن كبار الأدباء الروس.

* مارينا إيفانوفنا تسفيتايفا (1892-1941)، شاعرة روسية-سوفيتية تعتبر من أهم الشاعرات الروسيات اللواتي تركن بصمات ساطعة ومميزة في سفر الشعر الروسي

* بوريس ليونيدوفيتش باسترناك (1890-1960)، كاتب وشاعر روسي، عرف في الغرب بروايته المؤثرة عن الاتحاد السوفيتي الدكتور جيفاغو، يشتهر في بلاده كشاعر مرموق.

* إيفان سيرجييفيتش تورغينيف (1818-1883)، روائي روسي، كان مشهورا عالميا بكتابة الروايات والمسرحيات والقصص القصيرة.

* فلاديمير نابوكوف (1899-1977)، كاتب وشاعر ومترجم وعالم حشرات روسي أمريكي. أعماله الأولية كتبت باللغة الروسية، وبعدما اشتهر عالمياً أصبح يكتب رواياته بالإنجليزية. عرفت أعماله بكونها معقدة، حيث أن حبكة القصص والكلمات المستخدمة فيها كثيرة التعقيد. له أيضاً مساهمات في مجالات أخرى مثل قشريات الجناح والشطرنج.